Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم فى النهاية يذكر لملهمته أنه سيظل يغنى لها فى وحدته الموحشة الحزينة رغم الظلام المطبق على روحه وهو بعيد عنها ، فيقول فى أسى ووجد :

أننى فى الظلام أنصب وحدى
خيمة الغناء من آلامى
فاسمعينى ، فأننى سأغنى
لك " جتا " فى وحدتى وظلامى

وقد كتب الهمشرى هذه القصيدة الشجية التى تتماوج فيها أنغام الرضا والعتاب والوحشة واليأس والأمل والحنين والوجد الأسر بعد يأسه من تحقيق آماله فى الزواج من هذه الحسناء الفاتنة بسبب صغر سنه واختلاف العقيدة الدينية ، فانطوى فى وحدته الصامتة فى ظلال الطبيعة الخضراء الساحرة على ترعة اليوهية عند أطراف السنبلاوين يناجى ملهمته الملائكية النورانية ويهدى لها نتاج تأملاته الحزينة فى عالم الخيال ، فكانت تلك القصيدة الغزلية الشجية التى أهداها اليها " مع أزهار سحرية من حدائق الخيال وبساتين الشفق " .